

بحار الأنوار

[48] تصدقت على أعرابي فشكره الله لك، فرد إليك عما منك، وإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

بيان: الزوبعة بفتح الزاء والباء ريح تثير غبارا فير تفع في السماء كأنه عمود. 25 -
يج: روي عن محمد بن اورمة (1) عن الحسين المكاربي قال: دخلت على أبي جعفر ببغداد وهو
على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا، وما أعرف مطعمه ؟
(2) قال: فأطرق رأسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال: يا حسين خبز شعير، وملح جريش في حرم
رسول الله أحب إلي مما تراني فيها (3). _____ (1)
قال ابن داود الحلبي: محمد بن اورمة بضم الهمزة وسكون الواو قبل الراء المضمومة أبو
جعفر القمي لم يرو عنهم قال الشيخ في رجاله انه ضعيف روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان
وهو ثقة، وقال في الفهرست في رواياته تخطيط. وقال النجاشي: غمز القميون عليه ورموه
بالغلو حتى دس عليه من يفتك به فوجده يصلي من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه وحكى
جماعة من شيوخ القميين عن ابن الوليد انه قال: محمد بن اورمة طعن عليه بالغلو فكل
ما كان في كتبه مما وجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فقل به وما تفرد به فلا تعتمد. .
ونقل عن أحمد بن الحسين بن عبيدا الغضائري: اتهمه القميون بالغلو وحديثه نقى لا فساد
فيه، ولم أر شيئا ينسب إليه تضطرب فيه النفس الا أوراقا في تفسير الباطن وأطنها موضوعة
عليه، ورأيت كتابا خرج عن أبي الحسن عليه السلام إلى القميين في براعته مما قذف به.
أقول: وفي هذا الباب أخرج المصنف قدس سره رواية عن الخرائج عن ابن اورمة فيها مدح له
كما سيأتي تحت الرقم 26 فيه أنه دعا له أبو جعفر الجواد عليه السلام وقال: تقبل الله منك
ورضى عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة. (2) أي ما أكثر طيب مطعمه وخيره وحسنه. وفي بعض
النسخ " وأنا أعرف مطعمه " أي انه لا يرجع إلى وطنه والحال أن مطعمه بالطيب والدعة
والسعة التي أعرفها وأراها. (3) مختار الخرائج والجرائح ص 208.